النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهودي الذي قال له
السام عليكم وهذا دعاء عليه واولا قتل الاخر الذي
قال كنا ان هذه لفسحة ما اريد بها وجه الله وقد تأذى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك وقال قد اوذي
موسى باكثر من هذا فصبر ولا قتل المنافقين الذين
كانوا يؤذونه في اكثر الاحيان فاعلم وفقنا الله واياك
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اول الاسلام
يستألف عليه الناس ويميل قلوبهم اليه ويحبب اليهم
الايمان ويزينه في قلوبهم ويذاريهم ويقول لاصحابه
انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا منفرين ويقول يسروا
ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا ويقول لا يتحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكان عليه السلام
يداري الكفار والمنافقين ويحمل صحبتهم ويغضي عليهم
ويحتمل من اذاهم ويصبر على جفائهم ما لا يجوز لنا ابو
الصبر منهم عليه وكان يرفقهم بالعطاء والاحسان
وبذلك امره الله تعالى فقال الله تعالى ولا تزال تطلع على
خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله
يحب المحسنين وقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وذلك لحاجته الى
التألف اول الاسلام وجمع الكلمة عليه فلما استقر و
اظهره الله على الدين كله قتل من قدر عليه واشهر
امره كقتله ابن خطل ومن عهد بقتله يوم الفتح
ومن امكنه قتله غيلة من يهود وغيرهم او غلبة

ممن لم

ممن لم ينظه قبل سلك صحبته والانخراط في جملة مظهري
الايمان به ممن كان يؤذيه كابن الاشرف وابي رافع
والنضر وعقبة وكذلك ندر دم جماعة سواهم ككعب
ابن زهير وابن الزبعري وغيرهما ممن اذاه حتى القوا
بايديهم ولقوه مسلمين وبواطن المنافقين مستترة
وحكمه عليه الصلاة والسلام على الظاهر واكثر
تلك الكلمات انما كان يقولها القائل منهم خفية
ومع امثاله ويحلفون عليها اذا نميت وينكرونها
ويحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكان
مع هذا يطمع في فيئتهم ورجوعهم الى الاسلام
وتوبتهم فيصبر عليه الصلاة والسلام على هناتهم
وجفوتهم كما صبر اولوا العزم من الرسل حتى فاء
كثير منهم باطنا كما فاء ظاهرا واخلص سرا كما اظهر
جهرا ونفع الله بعد بكثير منهم وقام منهم للدين
وزراء واعوان وحماة وانصار كما جاء به الاخبار
وبهذا اجاب بعض ائمتنا رحمهم الله عن هذا السؤال
وقال لعله لم يثبت عنده عليه الصلاة والسلام
من اقوالهم ما رفع وانما نقل الواحد ومن لم يصل
رتبة الشهادة هذا الباب من صبي او عبد او امرأة
والدماء لا تستباح الا بعد اليقين وعلى هذا يحمل امر
اليهود في السلام وانهم لووا به السنتهم ولم يبينوه
الا تراى كيف بهت عليه عايشة ولو كان صريحا
بذلك لم تنفرد بعلمه ولهذا نبه النبي صلى الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)